

شرح كتاب عمدة الأحكام (61) - الشيخ الدكتور حمزة الماجali

حمزة الماجali

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره . وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له . وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له . وشهاده ان محمدا عبده ورسوله . اما بعد وما زال لقاء يتتابع في شرح متن عمدة الاحكام في معالم الحال والحرام عن خير الانام محمد عليه الصلاة والسلام . مما اتفق عليه الشیخان البخاري ومسلم - 00:00:20

وهو العمدة المعروفة المشهور في احاديث الاحكام لامام الحافظي عبدالغنى بن عبدالواحد المقدسي الله وما زلنا مع الحديث العاشر وهو حديث حمران مولى عثمان رضي الله عنه والأشهر في احاديث وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم . ولأهمية الحديث والباب - 00:00:50

وقفنا مع الحديث وقفه طويلة وهذا ما يستحقه لأننا من خلال هذه الوقفة نجمل غالب احكام الوضوء ولا يخفى عليكم ما حاجة المسلم للوضوء . وبلغنا قوله رضي الله عنه وارضاه - 00:01:20

قال ثم مسح برأسه حمران يقول رحمة الله انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرغ على يديه من اناءه . فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه - 00:01:40

الى المرففين ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثة ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضاً نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من - 00:02:11

من ذنبه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يغفر لنا ذنبينا وان يكفيانا شرها وشؤمها واثرها وتعاناتها في الدنيا والآخرة . انه جواد كريم رحمن رحيم . وكنا قد وقفنا في اللقاء الماضي عند قول عثمان - 00:02:41

انا واصفاً وضوء النبي صلى الله عليه وسلم عند قول حمران واصفاً وضوء عثمان الذي هو في الحقيقة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم مسح برأسه وتكلمنا عن حكم مسح الرأس - 00:03:01

ومسح الرأس فرض من فرائض الوضوء باتفاق العلماء . والدليل على ذلك الكتاب والسنة واجماع اهل العلم ثم اختلف اهل العلم في القدر الواجب مسحه من الرأس . وشهادتها ثلاثة اقوال . قول الامام ابي - 00:03:19

حنيفه يقول المسح الواجب هو الناصية بقدر ربع الرأس . وقول الامام الشافعي ان المسح الواجب هو ما يقع عليه مسمى الرأس حتى قال بعض الشافعية ولو شعرة . واما مذهب ما لـ - 00:03:39

والامام احمد عليهم رحمة الله ان القدر الواجب هو مسح الرأس مسح الرأس كله . مسح الرأس كله ثم درسنا ادلة المسألة وادلة المذاهب وتبيين لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

اه فيما ذكرنا من الادلة جملة وفيما ذكرنا من من كلام الامام العيني رحمة الله في شرح معاني الآثار نخب الافكار ها؟ فذكر جملة من النصوص ووجدنا ان النصوص بالجملة لم تسلم من مقال الا ما خلا طريقة - 00:04:21

للمسح وهم مسح الناصية مع العمامة ومسح الرأس كاملاً اقبالاً وادباراً . وبقيت طريقة جاءت وثبت فيها النص عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ذكرها بالتفصيل وهي مسألتنا يوم وهي مسح العمامة دون مسح الناصية - 00:04:46

ولذا يتفرع عن مسح الرأس مسائل . ما حكم مسح العمامة؟ ما حكم مسح المرأة على خمارها ما حكم مسح القلنسوة او القلنسوة او القلنسوة؟ ما حكم مسحها؟ القنصللة اللي هي ايش - 00:05:12

طاقية تمام وما حكم مسح العنق؟ وإذا قلنا بالمسح على العمامة هل له شروط؟ فاشترط بعض الفقهاء لا يمسح على الامامة الا اذا كانت ماذ؟ الا اذا كانت ماذ؟ محنكة. يعني - 00:05:35

مشدودة ثابتة واشترط بعضهم ان تكون قد لبست على طهارة قياسا على خف. واشترط بعضهم ان العمامة او العمامة قد عمت الرأس في تغطيتها. هذه مسائل وهي تتعلق بمسح الرأس - 00:05:57

نذكرها ان شاء الله تعالى لأن بعد ذلك ننتقل الى غسل الرجلين وتتمة الحديث وقد تكلمنا عن غسل الرجلين فيما مضى من المجالس بشيء من التفصيل. وقرأنا عليكم كلام شيخ الاسلام - 00:06:17

ابن تيمية رحمة الله في منهاج السنة. العلم يحتاج الى حب. والحب يخفف اثقاله ومتى تعلق القلب به ما رضيت عنه بديلا. رحم الله الامام ابا العلاء الهمزاني. توفي خمس مئة وستة - 00:06:37

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان محمد ابن حسن ابن محمد ابن فضل. رحمة الله تعالى الامام المعروف كان في بغداد وعرضت كتب ابن الجواليق للبيع. ففرح بها فرحا شديدا - 00:06:57

فاشترى بعضها فعرضت عليه بستين دينار ذهب. فامهل الى الخميس اخذ الكتب وامهل الثمن الى الخميس وانطلق من بغداد الى همدان. همدان في اطراف ايران الان في اطراف ايران مقبلة على آآ بلاد آآ المشرق الشمالي وال العراق - 00:07:17

فانطلق الى همدان وله دار. فعرض داره الى البيت. فاول ما عرضها جاءه رجل قال اشتريها بستين. قال بعت وهي تسوى اكثر من ذلك كثيرا. قال بعتها. قالوا يا ابا العلاء ستين دينار دار تبيع بستين دينار؟ قال بعتها - 00:07:42

يريد ان ينقد ثمن الكتب فاخذها وان حمل على بغداد فما جلس فيها مذان ليلة ودفع ثمن الكتب ففرح بالكتب فرحا شديدا. ذكرني هذا في كلام القاسم جمال الدين رحمة الله. في رحلته الى بيت المقدس وهي رحلة لطيفة جميلة مطبوعة في يعني كتاب لطيف. يقول لما - 00:08:02

فنزل من من دمشق الى آآ طبعا القاسمي توفي الف وثلاث مئة واثنين وثلاثين هجري. واظن ان رحلته كانت في الف وثلاث مئة وثمانية وعشرين هجري يقول فنزلت من دمشق الى درعا ثم الى عمان ثم الى ثم دخل على فلسطين نابلسا - 00:08:25

ثم نزل الى القدس المسجد الاقصى ثم طاف في فلسطين في بعض مدنها قراها ثم رجع. يقول وهو في السلط مفتتها وشيخها واحسن وفادته وضيافته. وانزلوه في بيت اكرموه. فقال فاستبشرنا وتفاءلنا - 00:08:45

قال ثم فتحت كيسى واخرجت كتبى. اخرج ايش؟ كتبه. فيقول رحمة الله رحمة الله تعالى. يقول وان ان استصحابنا لكتبنا احب الينا من منادمة العروس. وان استصحابنا لكتبنا احب من اينا من منادمة العروس رحمة الله. فابو العلاء الهمزاني كان معلقا بالعلم والكتب. توفي - 00:09:04

الله. وذكر الامام ابن الجوزي في كتابه المنتظم كتاب التاريخ المعروف في تاريخ الامة الملوك والامم. رحمة الله وتتابع الناس على الخبر بعد ابن الجوزي عن ابن الجوزي. ذكره الحافظ ابن رجب رحمة الله في الذيل على طبقات الحنابلة ونسبة لابن الجوزي. يقول - 00:09:34

ثم توفي رحمة الله ابو العلاء الهمزاني في خمس مئة وستة وتسعين للهجرة فرؤي ابو العلاء في المنام واذ هو في مدينة كاملة قد امتلأت جدرها كتبها. مدينة كاملة قد امتلأت جدرها كتبها وكان يجلس ماذ؟ يقرأ. قيل يا ابا العلاء ايش تفعل - 00:09:54

قال سألت ربى ان يمتنعني في الجنة بالذ ما كنت اتمتع به في الدنيا فانا على ما ترون له فالعلم يحتاج حب والحب يخفف احماله واثقاله. ويحتاج الى تعلق قلب - 00:10:18

ومن رحمة الله بنا ان الله عز وجل جعل في هذا العلم لذة لا توجد في اي علم من العلو. كل علوم الدنيا دنيا ولذتها تتكدر الا هذا العلم سبحان الله - 00:10:36

لتعلقه بالدار الاخرة. ولانه طاعة في ذلك مستقلة. فالعلم يحتاج صبر. اسأل الله يوفقنا واياكم الى ما يحب ويرضاه. طيب بعد ان بينا الراجح في القدر الواجب مسحه من الرأس. قلنا ايش الراجح - 00:10:52

مسع الرأس كاما اقبلا وادبارا. اختلف اهل العلم في مسألة. هل يكرر المسح هل يمسح الرأس اكثر من مرة وقع خلاف فذهب جمهور اهل العلم الى ان الصحيح الصواب ان الرأس يمسح مرة واحدة - [00:11:09](#)

وهذا مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد وعليه جمهور السلف عليه علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عمر وسالم ابن عبد الله ابن عمر وطلحة بن مصرف والحكم ابن عتبة وحماد وابراهيم النخعي ورواية عن سعيد بن جبير وهي رواية - [00:11:35](#)
والحسن البصري ومجاهد وعليه ابو ثور وابن ابي ليلى وعليه ابن المنذر. ولذلك الامام ابن عبد البر رحمه الله في كتاب الاستذكار نسب هذا القول الى الجمهور. وهو ان المسح مازاً مرة واحدة - [00:11:51](#)

خالف في ذلك الامام الشافعي رحمه الله فقال رحمه الله تعالى ان الاستحباب في تكرار المسح ثلاثا ونقل عن جماعة من السلف انهم قالوا ذلك ولم يصح عن السلف القول بذلك - [00:12:08](#)

وروي عن ابن سيرين رحمه الله انه قال بالمسح مرتين صار عنديكم مذهب؟ ثلاثة مذاهب. لا تكرار في المسح. الاستحباب ان يكون المسح ثلاثا ومذهب الشافعي وماذا؟ وذكر عن ابن شيرين انه قال مرتين مرتين - [00:12:31](#)
والحقيقة من نظر في ادلة الطرفين يجد ان اقصد الطرفين من قال بالثلاث ومن قال بالمرة. اما مذهب ابن سيرين حتى في من يقول بمرتين مرتين بذات الدليل - [00:12:52](#)

يستدلون بذات الدليل الا ان الدليل التي يستدل بها الا انها يستدل في بعض رواياتها دون بعض عند كل مذهب فالامام الشافعي رحمه الله تعالى استدل بالفاظ صريحة نصت على المسح ثلاثا واستدل بالفاظ عامة - [00:13:12](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مازاً ثلاثاً ثلاثاً ثلاثاً. فقال هذا لا يدل على الاستثناء الرأس ولو لا ان المقام لا يستوعب ذلك لفصلت في الدليل دليلاً واضح - [00:13:35](#)

وتبيّن لنا الى ان جميع الروايات التي تدل على تكرار المسح في اسنادها من قال ولا يصح في كل الروايات الا الروايات التي نصت على مازاً على المسحة الواحدة او ذكر مسح الرأس - [00:13:55](#)

دون ذكر لتكرار او عدد خذ مثلاً كلامي واضح؟ واضح ان شاء الله. تمام تفضل يا شيخ احمد. جميع الروايات التي اه ورد فيها المسح في اسنادها. تمام. وما صفحة الا روایات - [00:14:15](#)

التي جاءت او ذكر المسح دون ذكر تكرار او عدد. ارجو ان تتنبهوا لانه انت اذا ذهبت الان فتحت كتب الشيعة الشافعية ستجد نصوصاً يقولون توضأ النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه - [00:14:34](#)
ثلاثاً فمسح على رأسه ثلاثاً. ستجد بهذه الالفاظ في كتب الشافعية فانا ساعطيكم امثلة انتقل انا وانت بين بعض النصوص لان المقام لا يستوعب بين يدي قرابة عشرة ادلة. على ان المسح مرة واحدة - [00:14:50](#)

عشرة ادلة ترجح القول بان المسح كم؟ مرة واحدة. لكن لا بد ان نذكر ان ادلة القائلين ان القائلين بالثلاث بمسح الرأس ثلاثا لهم ادلتهم. وهذه الدليل تحتاج الى مازاً الى نظر. فعادة الفقه عادة الفقه - [00:15:07](#)

الله يرحم الشيخ الالباني رحمة الله عليه. كان يشتكى الشيخ الالباني من يذكر اقوال العلماء في الحديث تصحيحاً وتضعيماً دون ترجيح طب ليش افتدني ايش استفدت منك؟ لما تقول لي صحيحه فلان وصححه فلان ضعفه فلان وحسنه فلان وحسنه فلان ماذا استفدتوا؟ ماذا استفينا - [00:15:27](#)

لا شيء قال ومثل هذا كمثل الذي يذكر الخلاف دون الترجيح العلماء قالوا بالمسح ثلاثاً وبالمسح مرة. بعدين شو اقول لك؟ الله يعطيك العافية. دبر حالك لا ان شاء الله ابتلانا في هذا الشرع. والواجب علينا ان نجتهد في معرفة ما الذي اراده الله شرعاً - [00:15:49](#)
ولكن هذا لا يتجزأ عليه كل احد. انما يتجزأ عليه من استطاع وكان قادراً على الترجيح. فضلاً عن ان يكون ماذا من اهل الاجتهاد. طيب خذوا معي اعطيكم حتى اقرب لكم الصورة - [00:16:11](#)

خذوا حديث حمران الذي نحن في صدد شرحه. تمام؟ حديث حمران رواه عنه جماعة. عن مين عن حمران الان حمران في اي طبقة تبعي الحديث وصحابي الحديث من؟ عثمان. الذين رووا عن حمران جماعة - [00:16:26](#)

فروي عن حنمان كما عند البخاري ومسلم عطاء بن يزيد الليثي هذا واحد وروى عنه ايضا مسلم ابن يسار كما عند احمد في المسند وروى ايضا من طريق معاذ بن عبد الرحمن التميمي ايضا عند احمد في المسند. وروى مسلم في صحيحه من طريق هشام ابن عروة ابن الزبير - 00:16:50

ابيه عن حممان صاروا كم واحد عيدوا عطاء ابن يزيد الليثي مسلم ابن يسار معاذ ابن عبد الرحمن التميمي وعروة ابن الزبير هؤلاء جميعا حديث حممان الذي بين ايدينا بالمسح دون ذكر ماذا؟ التكليف - 00:17:12
دون ذكر التثليل والتكرار. واضح؟ ثم رواه فخالفهم ابو سلمة ابن عبد الرحمن. وابو سلمة ثقة ثبت امام حافظ روى ابو سلمة الحديث عن حممان عند ابي داود والبيهقي من طريق ابي داود والدارقطني في السنن - 00:17:37
ولكن ايش قال لفظه ومسح برأسه ثلاثا. اذا عندي الرواية اربعة رروا عن حممان بلفظ ماذا مسح برأسه دون ذكر الثلاث ولا التكرار وروى فقط ابو سلمة بن عبد الرحمن عند ابي داود ومن طريقه البيهقي والدارقطني رروا ماذا؟ انه مسح ثلاثا - 00:17:57
هذا ماذا يسمى عند العلماء؟ يسمى مخالفة. واضح؟ خالفت رواية ابو سلمة ابن عبد الرحمن رواية الكافة. رواية من الاربعة الذين رروا عن من؟ عن حممان. لكن رواية ابي سلمة رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن - 00:18:21

يرويها جاءت من طريق من؟ من طريق عبد الرحمن بن وردان قال عنه الامام الدارقطني ليس بالقوي. وان كان البعض مشى روايته الا انه لا تقبل روايته حال الانفراد والمخالفة فحكم اهل العلم على رواية الثلاث من من رواية حممان المذكور فيها من رواية حممان بانها رواية - 00:18:41

من كرة او شاذة واضح الان الصورة كيف يعني تذهب الى سنن ابي داود فتأخذ رواية حممان التي يرويها عنه من؟ ابو سلمة بن عبد الرحمن من طريق من؟ من عبد الرحمن بن وردان تأخذ الرواية فتنظر في اسنادها للنظرة الاولى الاسناد قابل - 00:19:11
واضح للنظرة الاولى الاسناد ما له قابل. لكن لا هذا صنيع ائمننا علماء العلل علماء النقد والنظر يقولون لا اصبر اصبر هنا في مشكلة في الحديث قلنا ايش المشكلة؟ قال الحديث فيه زيادة يرويه حممان حممان نفسه - 00:19:36

ان المسح وقع كم مرة؟ وقع ثلاثا فجمعوا الروايات الحديث واسانيده وطريقه كاملة. ثم وصلوا الى ان الرواية الصحيحة اي رواية؟ رواية المسح الواحدة واما الرواية الثلاث فهي اما ان نقول شاذة على اعتبار قبول رواية عبد الرحمن ابن وردان واما ان نقول من كرة على اعتبار ان - 00:19:54

الرحمن ابن وردان ليس بالقوي ليس بالقوي ثم ايضا توبع حممان مولى عثمان رحمة الله في رواية هذا الحديث دون ذكر تكرار لمسح الرأس ايش يعني توبة؟ يعني روى عن عثمان - 00:20:18

تابعون اخر تابعوا من؟ حممان في الرواية عن عثمان لحديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. التابعيون الذين رروا هذا الحديث مع حممان رروه بماذا؟ من دور تكرار المسح. مثلا ابو علقة مولى ابن عباس روى الحديث عن - 00:20:41
عن عثمان بن عفان عند ابي داود والبزار وغيرهما وفي اسناده عبيد الله بن ابي زياد وهو ليس بالقوي في هلين فاسناده فيه نظر ورواه ايضا عبدالله بن احمد الى الامام رواه كما في المسند بزيادات عبدالله وهذا اسناده فيه مقال - 00:21:01

رواه ايضا روى الدارقطني ايضا من طريق زياد ابن الحباب حدثني عمر ابن عبد الرحمن ابن سعيد المخزومي حدثني جدي ان عثمان تمام فالشاهد من هذا ان الرواية الصحيحة لحديث عثمان في مسح الرأس كم؟ مرة واحدة. طيب خذوا مثلا حديثا اخر - 00:21:22
استدل به القائلون بان المسح يكرر خذوا حديث عبد الله بن زيد اي حديث اي حديث؟ كيف مسح؟ احسنت في البخاري ومسلم فمسح ماذا؟ اقبل وادر - 00:21:46

هذا الحديث جاء من طريق ما لك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه ان جده قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:22:06

رواه من طريق ما لك البخاري ومسلم وجماعة ابو داود. تمام؟ وتتابع مالكا في هذا الحديث جماعة. خالد بن عبدالله الواسطي وعبد العزيز بن الماجي شون وايضا وهيب رواه ايضا بدون كل هؤلاء رروا الحديث دون تكرار المسح - 00:22:24

من رواه بتكرار المسح روى حديث عبدالله بن زيد؟ روى حديث عبدالله بن زيد رواه سفيان بن عيينة رواه سفيان ابن عيينة عن عمر ابن يحيى عن أبيه عن عبد الله ابن زيد الذي أري النساء - [00:22:44](#)

قال في رواية سفيان ابن عيينة قال ومسح برأسه مرتين اذا جاء تكرار المسح ولكن هذه الرواية من سفيان ابن عيينة نص العلماء على انها مضطربة. وان سفيان خالف فغيره ممن روى. ولذلك - [00:23:03](#)

سبق قال الامام احمد رحمة الله تعالى عن هذه الرواية قال سمعته من سفيان حديث عبد الله بن زيد يقول غسل رجليه مرتين ومرة قال مسح برأسه مرة ومرة قال مسح برأسه مرتين - [00:23:26](#)

يعني سفيان اضطرب في رواية الحديث والارجح والصحيح ما رواه الجماعة عن عمرو ابن يحيى وهو مسح الرأس دون ذكر للتكرار. وهو الذي اعتمدته البخاري ومسلم. ونص على وهم سفيان الحافظ ابن عبد البر رحمة الله تعالى في التمهيد - [00:23:43](#)

وجاءت طرق اخرى كثيرة تدل على ان الحديث انما جاء بلفظ المسح دون مرة دون تكرار. خذ مثلا ايضا حديث علي ابن ابي طالب في الرواية الاصل للحديث وفي اسنادها مقال مسح برأسه وادنيه - [00:24:05](#)

من ظهورهما دون ذكر بتكرار وجاء في بعض الروايات ومسح برأسه ثلاثا. واسنادها فيه ضعف ذكره الامام الدارقطني رحمة الله تعالى كما في السنن ونص على الضعف وهذه الرواية الضعيفة جاءت من طريق ابي حنيفة عن خالد بن علقة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه - [00:24:34](#)

وفيها ضعف وهكذا سائر الاحاديث لا يسلم للقائلين بتكرار المسح مرتين او ثلاثا لا يسلم لهم رواية. ولذلك ماذا فقال ائمتنا وعلماؤنا خذ مثلا ابو داود صاحب السنن. يقول رحمة الله - [00:25:01](#)

احاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس انه مرة فانه ذكروا الوضوء ثلاثا. وقالوا فيها ومسح رأسه. ولم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره وقال البيهقي في معرفة السنن والاثار والبيهقي ايش مذهبه - [00:25:23](#)

شافيه المذهب والواجب على البيهقي ان ينتصر لماذا؟ لماذا الامام الشافعي وشيخ الاسلام تيمية رحمة الله سئل ايهما افضل الطحاوي ام البيهقي؟ ففضل البيهقي وانه لم يبلغ الى تعصب الامام الطحاوي الى مذهب ابي حنيفة رحمة الله تعالى. لكن البيهقي كما قال بعضهم قال ان الشافعي منة - [00:25:48](#)

في عنق كل شافعي اي منتب لذهب البيهقي. فان له منة على الشافعي. فالبيهقي رحمة الله تعالى جاء بادلة الشافعية في المسائل كلها. واسنادها وكتب السنن الكبير وهذا اضبط واسمه هذا اضبط. ومشهور بالسنن الكبرى. وطبع طبعا الطبعة الاولى بعنية الشیخ المعلم - [00:26:14](#)

اليماني في دائرة المعارف الهندية. ثم طبع طبعا اخيرة بدار عالم الكتب وكل الطبعتين جيدتان جاء بادلة الشافعية في كتاب السنن الكبرى وكتاب معرفة السنن والاثار. فاوردها جميعها باسنادها ودافع عنها. فالبيهقي - [00:26:40](#)

حتى ان النووي رحمة الله تعالى ايش يقول اسمع ماذا يقول وقد قال ابو داود في سنته وغيره من ائمة الصحيح في احاديث عثمان وغيره مسح الرأس مرة. اسمع ماذا يقول النووي. النووي شو مذهبه - [00:27:01](#)

شافعي سيتكلم عن البيهقي ما مذهب شافعي لكنهم لما كانوا ائمة حديث ولابد ان ينزعوا الى ما يترجح في الحديث من حيث يشعرون او لا يشعرون. يقول النووي ابو داود رحمة الله ماذا؟ صحيح احاديث - [00:27:16](#)

حديث المسح كم؟ مرة. واضح؟ ثم قال النووي وقد سلم لهم البيهقي. وقد اعترف به ولم يجب عنه مع انه معروف بالانتصار لمذهب الشافعي رحمة الله. مع انه معروف بالانتصار لمذهب الشافعي رحمة الله - [00:27:34](#)

ولذلك الصحيح ان المسح ايتها الاحبة يقع مرة واحدة والادلة على ذلك كثيرة ومتظافرة واختتم المسألة بامرین الامر الاول بجواب شیخ الاسلام تيمية رحمة الله ثم بجواب لابن القیم اما جواب شیخ الاسلام - [00:27:59](#)

فقال رحمة الله تعالى وتنازعوا في مسحه ثلاثا هل يستحب بس ايش الرأس فذهب الجمھور انه لا يستحب کمالک وابی حنيفة واحمد والمشهور عنه وقال الشافعي واحمد في رواية عنه يستحب - [00:28:24](#)

لما في الصحيح انه توضأ ثلاثاً ثلاثاً وهذا عام وفي سنن أبي داود انه مسح برأسه ثلاثاً ولانه عضو من الاعضاء وبيان معنا ان هذا الحديث ماذ؟ ضعيف قال وال الاول اصح. ايش الاول اصح؟ مسح مرة واحدة. فان الاحاديث الصحيحة عن النبي وسلم تبين انه كان يمسح رأسه - 00:28:40

مرة واحدة ثم ذكر كلام أبي داود الذي ذكرناه انفا ثم قال وهذه اضافة من شيخ الاسلام التفتوا الى الاضافة انتبهوا يقول فان هذا مسح فان هذا ماذ؟ مسح والممسح لا ينسن فيه التكرار - 00:29:03

كمسح خف والممسح في التييم. ومسح الجبيرة بين قوسين هذى مني عند من يقول به. والحق الممسح بالمسح او لا ما من الحق الممسح بالغسل لا يرى في الشرع مسح فيه ماذ - 00:29:28

فيه تكرار لان الممسح اذا كرر كان كالغسل. غسل وما يفعله الناس من انه يمسح بعض رأسه اي باب بل بعض شعره ثلاث مرات خطأ مخالف للسنة المجمع عليها من وجهين. من جهة مسحه بعض رأسه - 00:29:46

فانه خلاف السنة باتفاق الائمة. ومن جهة تكراره فانه خلاف السنة على الصحيح فلذلك الصحيح ان الممسح يقع مرة واحدة. ابن القيم رحمة الله عليه في الزاد يقول ولو صح حديث - 00:30:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح مرتين فيحمل على ماذا احسنتم. يحمل على ان الاقبال مرة وان الادبار مرة. على ان الاجبار مرة والاقبال مرة او على ان اقبال مرة والادبار مرة فيحمل على ذلك احاديث المسمح مرتين لو - 00:30:23

لو صحت بهذا الايجاز يترجح عندنا والله تعالى اعلم الى ان الصحيح لا يتكرر مهما كان مهما كانت صورة وضوئك. النبي صلى الله عليه وسلم توضأكم مرة - 00:30:46

مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثاً ثلاثاً وايضاً نوع النبي صلى الله عليه وسلم في وضوء فتووضأ في اعضائه منوعاً. منها من غسله مرة ومرتين وثلاثاً كل هذه الصور واجب المسمح كم مرة - 00:31:05

لا تكرار للممسح ولو غسلت اعضاء الوضوء كم؟ ثلاثاً. لا تكرار مسح. طيب مسألة وهي مسألة مهمة ويظهر فيها الحاجة وهي مسألة مسح العنق سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن مسح العنق في الوضوء - 00:31:28

طبعاً قيل يستحب في الوضوء مسح العنق. هذا مذهب من؟ مذهب الحنفية. وهو قول في مذهب الشافعي ورواية لابن حماد قالوا يستحب مسح العنق في الوضوء. وقيل لا يستحب وهو مذهب جمهور اهل العلم - 00:32:00

تمام وهو الصحيح. يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على عنقه في الوضوء. بل ولا روي عنه ذلك في حديث صحيح - 00:32:20

بل الاحاديث الصحيحة التي فيها صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح على عنقه. ولهذا لم يستحب ذلك جمهور العلماء كمالك والشافعي واحمد في ظاهر مذهبهم. ومن استحبه فاعتمد فيه على اثر يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:32:37

او حديث يضعف نقله انه مسح رأسه حتى بلغ القذال القذال والقذال اخر الرأس اول العنق. قال ومثل ذلك يقول شيخ الاسلام فيصلح عمدة ولا يعارض ما دلت عليه الاحاديث ومن ترك مسح العنق فوضوئه صحيح - 00:33:01

اتفاق العلماء الصحيح ان مسح العنق لا يصح ورد في احاديث مثل حديث القذال الذي مر معنا وبيننا ضعفه ووردت بعض الاحاديث لا تسعف بمسح العنق. طيب. مسألة اخرى. هات يا ابو. نعم - 00:33:31

اي حديث؟ حديث مسح القدر هل يبطل العمل؟ يبطل عمل يعني وضوئه يكون قرأت عليه كلام شيخ الاسلام شيخ الاسلام نص نصاً صريحاً. قال ومن ترك مسح العنق فوضوئه صحيح باتفاق العلماء. طب اللي يمسح؟ وضوئه صحيح - 00:33:57

وجاء اركانه وشروطه ومسح متأنلا وضوئه صحيح ما عليه شيء. طيب. نأتي الى مسألة المسمح على العمامة باختصار العلما اختلفوا في المسمح على العمامة الى اقوال. قولي الاول يمسح على العمامة ولا يشترط ان يمسح معها على الناصية. فاعتبر المسمح على العمامة مستقلة مسحاً صحيحاً في الوضوء - 00:34:17

صار عندي كم قول في المسمح في هيئة المسمح صار عندي ثلاثة مسح الناصية مع الامامة مسح العمامة استقلالاً دون مسح الرأس

ومسح الرأس اخباراً وادباراً اقول لكم هذا مذهب من - 00:34:51

اسمعوني المسح على العمامة فقط واضح هذا مش قول من قول ابي بكر الصديق وقد صح عنه وقول عمر بن الخطاب وقد صح عنه وقول انس بن مالك وقد صح عنه - 00:35:09

يقول ابي امامۃ الباهلي وقد صح عنه وقول علي ابن ابي طالب وقد صح عنه وقول ابي الدرداء وقد صح عنه وقول سعد ابن ابي وقاص وقد صح عنه وقول ابي موسى الاشعري وصح عنه وعمر بن عبدالعزيز والحسن البصري ومكحول قتادة والوازاعي واسحاق بن راهوي وابي ثور - 00:35:26

وداود الظاهري ورواية عن سفيان والامام احمد والطبری وابن خزيمة. بقی قول بقی یا شیخ هؤلاء قالوا بمسح العمامة دون الحاجة الى المسح على الرأس. ولو لا اطالله ذكرت لكم الفاظ - 00:35:46

اثرا اثرا. وقالوا جميعاً بالمشعر العمامة. وعندنا قول اخر وقالوا لا يجوز على المسح على العمامة وحدها. وهذا القول ينقسم اصحابه الى قولين قول يمنع من مسح العمامة باطلاق. وهذا مذهب من - 00:36:06

مذهب الحنفیة وقول قال بمسح العمامة مع اشتراط مسح الناصیة وهذا قول مالک وقول استحب التکمیل على العمامة وهذا مذهب الشافعی والصحيح عند الشافعی ان مسح الناصیة خلاص ما في داعی لمسح العمامة لان واجب المسح عنده کم - 00:36:27

کل ما يسمی عليه مسح. فلو مسح الناصیة صار مسح العمامة ماذا يقول الشافعیة تکمیل ما له داعی والصحيح من اقوال اهل العلم في ذلك ان العمامة تمسح استقلالاً والادلة على ذلك كثيرة - 00:36:53

خذ مثلاً حديث المغيرة بن شعبة تمام کم باقی؟ تمام. يقول ان النبي صلی الله علیه وسلم والحديث في صحيح مسلم توپاً فمسح بناصیته وعلى العمامة على الخفین. روی البخاری ايضاً - 00:37:14

تمام؟ من حديث عمرو بن امي جعفر ابن عمرو ابن امية عن ابيه قال رأیت النبي صلی الله علیه وسلم يمسح على عمامته وخفیه دون ذکر الله ایش؟ للناصیة ايضاً جاء في حديث بلال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مسح على الخفین - 00:37:37

خمار لیش سمیت خمار؟ ایش الخمار؟ ما خامر الرأس ای غطاء وفي هذا اشاره الى ان المرأة لها ان تمسح على خمارها لعموم لف الخمار. ولعموم صورة العمامة. لعموم الخمار وعموم سورة العمامة - 00:38:05

ولذا المرأة لها ان تمسح على خمارها دون الحاجة الى ان تمسح على ناصیتها. لا سیما ان كانت في محل قد لا تستطيع ان تکشف بس السؤال كيف ما بتقدر تکشف وهي ممکن تغسل ایدیها ورجلیها وتغسل هالتصور فيه ما فيه لكن مسح المرأة على خمارها کمسح - 00:38:29

الرجل على العمامة تأخذ احكامه. فان لم تأخذ بالنص تأخذ بالحاق والقياس. تأخذ بالالحاق والقياس. حديث بلال هذا رواه الامام مسلم. ان النبي صلی الله علیه وسلم مسی على الخفین والخمار. ايضاً جاء في حديث ابی طلحة - 00:38:52

والحديث عند الطبرانی في اسناده شیخ الطبرانی وهو مجھول قال ان النبي توپاً فمسح على الخفین والخمار هذا یحسن هذا الحديث بحديث من؟ بحديث بلال السابق. ايضاً حديث ثوبان وهذا الحديث مختلف فيه. والراجح والله اعلم ثبوته. وهذا الحديث رواه الامام احمد رواه ابو داود والحاکم - 00:39:12

رواہ البیهقی ورواہ قبليهم الامام احمد وجماعة. فيه ثوبان بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم سریة فاصابهم البرد فلما قدموا على النبي قدموا على النبي صلی الله علیه وسلم شکوا اليه ما اصابه من البرد - 00:39:41

فامرهم ان یمسحوا على العصائب والتساخین. شو التساخین؟ ایش؟ التساخین كالخفاف كانت تلف بها الارجل الخفاف ویش العصائب العمائم هل ذکر الناصیة لم یذکر. بعضهم قال هذا الحديث فيه انقطاع بين راشد بن سعد وثوبان. والصحيح لا. فالبخاری نص في التاريخ الكبير - 00:39:57

وهو حجة في بابه وعلمه وفته ان راشد بن سعد سمع من ثوبان ان راشد ثبت يکفي ما يکفي ولا ما یکفي؟ یکفي ان احادیث المسح على العمامة ثابتة والله - 00:40:28

اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:45